

فتاوى الألباني 3582}} بيان كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم {2}

محمد ناصر الدين الألباني

عز وجل يقول فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالبسمة اذا يقرأها الامام اما الفاتحة فلا بد من قراءتها جهرا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والسنة في قراءته وبسمة وايات الفاتحة ان يقطعها اية الاية كما ثبت ذلك - [00:00:00](#)

عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا قرأ القرآن قطعه اية الآية ثم فرغت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخر الفاتحة - [00:00:31](#)

فلا بد من ان يقف على رأس الاية يأخذ نفسا ليطمئن في قراءته. ولا يضطرب ولا يستعجل فان الاستعجال في القراءة ينافي الامر الواردة في القرآن الا وهو قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن - [00:00:53](#)

ام على قلوب اقبالها ثم يسن بعد الفاتحة ان يختمها بقوله امين. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول ذلك بعد الفاتحة وامر من خلفه ان يكونوها اذا قال الامام - [00:01:13](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه واذا كانت الصلاة جهرية وقد ثبت في السنة الصحيحة - [00:01:33](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يجهر بها ميم ولم يثبت ذلك في حق المهتدين. وهذا المذهب كما يبدو لي هو اعدل المذاهب واقربها الى السنة فان بعض المذاهب تذهب الى انه لا يقول امين اطلاقا ولا المقتدون - [00:01:53](#)

وبعضها تذهب الى ان الامام يقول ذلك سرا والمهتدون كذلك بالفعل صغرا ويذهب ويذهب المذهب الامام الشافعي الذي عليه اصحابه اليوم الى ان الامام والمأمورون جميعا يجهرون بها امين ولكن مذهب الامام الشافعي نفسه المبيت الذي - [00:02:17](#)

في كتابه الام هو ان الامام يجهر بالتأمين خلافا هذا المذهب هو الذي تدل عليه السنة الصحيحة لانه ثبت جهله عليه السلام بالتأمين ولم يسلم الجهر المهتدين خلفه في التأمين - [00:02:44](#)

فاذا فرغ من قراءة الفاتحة مع التأمين شلنا في حقه كل المصلين ان يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر له من القرآن وخاصة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:04](#)

وذلك يختلف باختلاف الصلوات كما هو مفصل في امهاته الكتب الفقهية ومن سورة خاصة في كتابه صفة صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم من التكبير الى التسليم كأنك تراها - [00:03:22](#)

فمن شاء التوسع فعليه بهذا الكتاب او غيره وبعد ان يفرغ الامام من قراءة القرآن كله للركعة يكبر راعيا يديه كما رفع يديه في التكبيرة الاولى تكبيرة الاحرام وربنا يسهل هنا - [00:03:39](#)

ثابت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكذلك عند رفع الراس من الركوع ولم يأتي حديث صحيح نوجد ترك الرفع في هذين الموكبين ولذلك اقول انكار اختلاف في هذين الموسمين - [00:04:01](#)

ما هو سببه الا بعصر الناس من مذاهبهم وان كيف يصوم المسلم بعد ان يعمل حدود الرفع في هذه المقامين في اكثر من عشرين حديثا عن اكثر من عشرين صحابيا - [00:04:25](#)

كل ما يصرح بان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يرفع يديه عند الوقوع والرفع منه فكيف يجوز له ان يدع الرأس في هذين

المحليين لا لشيء أنا لانه ولد عم عبد الله ابن مسعود انه قال لاصحابه انا اصلي لكم صلاة رسول - [00:04:43](#)

الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه عند تكبير الإحرام ثم لم يعدوا هذا الحديث هو كل الاسنان النقاط الذين يلقون كمية رحمتين عند وهذا من عجائب الاصرار على مخالفة السنة - [00:05:08](#)

فان هؤلاء النصارى ومع العلماء كلهم الذين قرروا تلك القاعدة الاصولية التي تقول المثبت مقدم على الله. اذا جاء خبرا صحيح ان احدهما يثبت امرا والاخر ينفوه فالمسلم مقدم على النادي - [00:05:32](#)

وجاء الامام البخاري على ذلك مثل معروف في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وذلك حينما حجة الوداع وقد اختلف الصحابة هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الكعبة يا هنا - [00:05:56](#)

فجاء الخبر صحيحا من رواية بنار وفي من نقل عبدالله بن عمر عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة وصلى بين العمودين لما جاء خبر اخر عن ابن عباس - [00:06:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل الكعبة ولم يصلي في جوفها وانما صلى خارجا منها مستقبلا لها فهذا خبر ابن عباس ينفي وخبر بلال يثبت فبماذا فبأي الخبرين اخذ - [00:06:36](#)

اهل العلم اخذوه في خبر جانب ذلك لاننا نثبت مقدم على الناس عندهم جميعا ومع ذلك الا لان المفقد احاط بعلم لم يحس به ذلك النافل ولهذا اتفقوا على هذه الجملة - [00:06:59](#)

المثبت يقدم على النافل فلو فرضنا ان ابن مسعود اه لم يفارقه الا طرد واحد من الصحابة هذا الحرص اثبت الرفع عند الركوع والرفع منه اما ابن مسعود كما فينبغي ان يقال بناء على ما سبق على ما سبق من القاعدة المسلم مقدم على النافل. فكيف وقد اتفق اكثر من عشرين - [00:07:19](#)

صحابيا على اثبات الرفع هذا عند الركوع والرفع منه خلافا لما ذكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم لذلك كان من الواجب ان يسلم ان يثبت هذه السنة وان يعمل بها من استطاع الى ذلك سبيلا - [00:07:47](#)

تحقيقا لامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الثالث كما رأيتموني اصلي وقد علمنا من اخبار هؤلاء الصحابة الدالة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه فينبغي اذا صلينا ان نرفع ايدينا جميعا وبذلك نقضي على ظاهرة من ظواهر الخلاف - [00:08:08](#)

تشاهدوا بين المسلمين بعضهم لا يرفع وبعضهم يرفع وفي الركوع نعلم ان السنة الاطمئنان في الركوع في نحو ثلاثة صيقات وكلما اكثر واطال الوقوع كان افضل الا ان يكون اماما - [00:08:37](#)

فهو ملزم حين ذاك بان لا يقيم اكثر من اطالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ايضا لا ينبغي له ان يخفف الصلاة تخطيطا لكل الاطمئنان الذي هو ركن من اركان الصلاة - [00:08:57](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لرجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده لا صلاة لرجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده فهذا نص صحيح صريح لينفي صلاة ما يطمئن في الركوع السجود ونفي الصلاة يعني اطالها - [00:09:18](#)

فاذا كان يصلي بمعنا فلا بد من الاطمئنان بنحو تسبيحتين او ثلاثة اما اذا صلى وحده فعليه جبريل ما شاء. لكن كما قلنا ونكرر التنبيه على ما قلنا لا ينبغي - [00:09:45](#)

قصدا رعاة للناس لان مراعاة الناس للتخطيط لا حدود لها والى هذه الحقيقة اشار عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن الخطاب رضي الله عنهما حينما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمنا في صلاة الفجر - [00:10:03](#)

وان كان لا يخفف عنا كما قال كان يؤم بكر الان تذكرت لفظ الحديث قال ابن عمر ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأمرنا بالتخطيط وان كان ليؤمنا في صلاة الفجر - [00:10:30](#)

للصافات تحصى لانه يشير الى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يأمر بالتقديم ما كان ليخالف امره قوله ولذلك فهو يشير الى ان قراءة النبوي صلى الله عليه وآله وسلم لصلاة - [00:10:51](#)

سورة الصافات في صلاة الفجر لا ينافي التقديم ولذلك لا ينبغي ان نحمل قوله عليه السلام ان منكم من المنفرين اذا ام احدكم

فليخفف فان وراءه الكبير هو الصغير والمريض هنا الحاجة - 00:11:16

لا ينبغي ان الحديث للتحقيق الغير مسبوق غير المقيد للسنة باتباع السنة والاخ عادل ابو الفوضى وربما يأتي زمان يطلب المهتدون من الايمان ان يقرأ بهم فقط بفاتحة الكتاب ويحتاج في مثل هذا الحديث. الحجة عليه حينئذ هو السنة. ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرنا - 00:11:38

وان كان لا يهتمنا صدا. ولذلك رأينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما انكر على معاذ بن جبل اطالته الصلاة ان خرج من صلاته ذلك الرجل صاحب امره عليه السلام ان يقرأ بعد الفاتحة بالشمس وضحاها. ونحو ذلك في صلاة العشاء. ولم يأمره بان يقتصر - 00:12:08

فقط على الفاتحة قال علمت ان الاقتصار عليها ينهي الصلاة لانها هي الركن. اما القراءة بعدها فهي سنة اه الخلاصة انه بعد ان يقرأ الامام ما تيسر له من القرآن - 00:12:40

يكبر رافعا يديه ثم يشبهه على الاقل ثلاث تسبيحات تحقيقا للاطمئنان ولا يخفف اكثر من ذلك مراعاة خلفه ثم يرفع يديه ايضا مكبرا آ ورافعا يرفع يديه مكسرا كما ذكرنا - 00:12:58

ويتابع الصلاة على نحو المذكور في بطولات الكتب. فلما قال القدر ورفع بها صوته فهذا الحبيب الذي يرويه لنا نأخذ منه امر احدهما والاخر اما منصوبه وهو ايضا جهل ان يذهب الامام باخيه. واما - 00:13:20

ما يفهم من صحوة الحديث هو ان المهتدين لا يجهرن اليمين لان لو كان لانه لو كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يجهرن او كانوا يجهرن مع النبي صلى الله عليه واله وسلم حين يهرجوا - 00:13:58

انما اقتصر وائل على اخبارنا بجهر النبي صلى الله عليه واله وسلم فقط بل ولطال يهربها واصحابه كما جاء في حديث ابي هريرة في سنن الناجح انه قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا قال امين - 00:14:20

رفع بها صوته ورفع بها من خلفه واصواتهم حتى ان للمسجد فلو كان هذا الحديث الذي رواه ابن ماجة عن ابي هريرة اسنده ضعيف لا تقوم به حجة. فلو كان وائل بن حجر لو كان وائل بن حجر سمع ايضا - 00:14:44

اصحاب النبي يرفعون صوتهم بامين كما سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتضى بحسن به من حيث النقل اولا ومن حيث اه حسن حسني دانيا الكلمة بناء على عموم قوله عليه السلام صلوا كما رأيتموني صلوا - 00:15:11

فذكر بعض الاخوان الاساتذة هنا انه ما دام هناك نصب صلوا كما رأيتموني صلوا وما دام اننا افقدنا ان الرسول عليه السلام كان يجهل بامين فاذا علينا نحن بحاجة به ان نجهم في امين - 00:15:39

فكان الجواب ان جعل المهتدين امين لم يكن واقعا من الصحابة الذين كانوا يصلون وراء النبي بدليل ان وائل بن حجر انما روى لنا جهل النبي صلى الله عليه وسلم امين ولم يرو لنا جهل واحد اتباعه من بعده من قبله بامين فدل على انه - 00:15:59

لا تفرق بين الامام فيجهر بامينه وبين المهتدين ولا يجهلون في الصلاة. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:16:23